الفروق بين الجنسين في الذكاء اللفظي ومداها عند طلبة التعليم العام والجامعة بدولة الكويت (١)

أ٠د٠ كمال إبراهيم مرسي*

مقدمة

الذكـــاء اللفظـــي أو الذكـــاء اللغوي Verbal Intelligence نوع من الذكاء يظهر في الـــتعامل باللغـــة والألفاظ والرموز والأرقام ، وهو وثيق الصلة بالذكاء العام ، واتفقت نظريات الذكـــاء علي أنه مكون أساسي من مكونات القدرة العقلية العامة ٠ من أهم هذه النظريات – من وجهة نظر الباحث – نظرية البناء الهرمي للذكاء Hierarchical Structure Theory ونظرية الذكاء المتعدد الأنواع Multiple Intelligence Theory٠ حيث افترضت النظرية الأولي أن الذكـــاء بـــناء نفســـي علـــي شكل الهرم ، في أعلاه قدرة عامة هي الذكاء العام أو العامل العام General factor الـــذي يـــتكون من الذكاء اللفظي والذكاء العملي والذكاء الاجتماعي ٠ ومن زعمـــاء هـــذه الـــنظرية سبيرمان وثيرستون وكاتل وغيرهم ممن استخدموا التحليل العاملي في دراســـة العلاقات بين اختبارات الذكاء اللفظي والعملي وتوصلوا إلى العامل العام أو الذكاء العام والعوامل الطائفية والعوامل الخاصة في الذكاء. (Truch, 1993)

وقد بني علي أساس أفكار هذه النظرية العديد من اختبارات الذكاء الفردية والجماعية ، من أهمها مقياس ستانفورد – بنيه للذكاء ، ومقاييس وكسلر للذكاء التي تقيس الذكاء العام المكون مـــن الذكـــاء اللفظي والذكاء العملي والذكاء الاجتماعي (أبو علام ومرسي ، ١٩٩٢؛ أبو علام

---

* أستاذ علم النفس -جامعة الكويت

(١) أجرى هذا البحث بدعم من جامعة الكويت ووزارة التربية حيث قدمت الجامعة منحة رقم TPP031 لتقنين اختبار الذكـــاء اللفظـــي علي طلبة الجامعة ، وقدمت وزارة التربية الاختصاصيات النفسيات اللائى طبقن الاختبار علي طلـــبة المـــدارس المتوســـطة والـــثانوية واستفاد الباحثون من هذا الدعم في إعداد الاختبار وتقنينه علي طلاب المـــدارس والجامعـــة من سن ١٣ إلى سن ٢٢ ، ويود الباحث أن يشكر الجامعة ووزارة التربية علي هذا الدعم الطيـــب ، ويشـــكر أيضا الاختصاصين والاختصاصيات الذين ساهموا في التطبيق، والطلاب الذين اشتركوا في الإجابة عن أسئلة الاختبار ٠

١٩٨٩) واختبارات الذكاء اللفظي (مرسي ، ٢٠٠١) والذكاء غير اللفظي (أبو علام وآخرون، ١٩٨٥ ، ومرسي، ١٩٩٨، ١٩٩٩) .

أما نظرية الذكاء المتعدد الأنواع فهي نظرية حديثة نسبيا في فهم الذكاء وتحديد مكوناته وأساليب قياسه وتنميته . ويشير أصحابها إلى أن الذكاء ليس ذكاء واحدا بل متعدد الأنواع ، حددوها في سبعة أنواع هي الذكاء اللفظي ، والموسيقي ، والرياضي/ المنطقي ، والبصري/ المكاني والجسمي/ الحركي ، والذكاء في التعامل مع الأخرين وفي التعامل مع الذات .
(Sternberg & Grigorenko, 1997, Bellance, et al ., 1997)

وأضاف بعض الباحثين " الذكاء الانفعالي" وهو نوع من الذكاء الاجتماعي يظهر في فهم مشاعر الآخرين والتعامل معهم وفهم مشاعر الذات والتعامل معها.
(Finegan, 1999 ؛ (الخضر، ٢٠٠٢)

وكان لهذه النظرية دور كبير في الدعوة كبير في الدعوة إلى تغيير المناهج الدراسية وتطويرها بما يساعد علي تنمية هذه الأنواع المتعددة من الذكاء عند المتعلمين ، وفي الدعوة إلى تنويع أدوات القياس وتطويرها حتى يمكن قياس الذكاء في المجالات المختلفة وليس في مجال واحد. (Lazear, 1994)

وقد أيدت دراسات ميدانية عديدة ما اتفقت عليه النظريتان السابقتان وأشارت نتائجها إلى وجود علاقة قوية بين الذكاء اللفظي والذكاء العام (أبو علام ومرسي ،١٩٩٢) ، (Jensen, 1992) والاستعداد للتعلم (خيري ، ١٩٧٨، مرسي ١٩٨٥) ، مما جعل كثيرا من الباحثين يعدون الذكاء اللفظي مؤشرا جيدا علي الاستعداد للتعلم ، ومنبئا بذكاء الطلاب وتحصيلهم الدراسي. (مرسي ومنصور ،١٩٨٨، مرسي ، ٢٠٠١)

والفروق بين الذكور والإناث في الذكاء بعامة والذكاء اللفظي بخاصة شغلت العديد من البحوث العلمية منذ مائة عام أو يزيد ، حيث أجري الباحثون الدراسات علي الفروق بين الجنسين في القدرات العقلية والعمليات المعرفية والنمو العقلي ونسب الذكاء ، بهدف الوصول إلى حقيقة هذه الفروق - إن وجدت - وتحديد مداها ، وتطورها في مراحل العمر المختلفة ومجالاتها العقلية وأسبابها البيولوجية والاجتماعية والثقافية والنفسية.
(Petersen & Witting, 1979, Trew & Kremer,1998).

وبعد إجراء العديد من الدراسات الميدانية علي الفروق في الذكاء بين الجنسين من سنة ١٨٩٤ وحتى الآن إنقسم الباحثون حول هذه الفروق إلى أربعة فرق :

فـريق يؤيـد المعرفة النفسية الدارجة في تفوق الذكور علي الإناث بالفطرة في العقل والـتعقل حيـث أشـارت نتائج دراساتهم إلى أن الذكور أكثر ذكاء من الإناث ، وأرجعوا هذا الـتفوق إلـى عوامل بيولوجية وفسيولوجية تبين من دراساتهم علاقتها بالذكاء ، من أهمها حجم الدمـاغ وهرمونات الجنس وجيناته وكروموسوماته ، وهو ما أسموه " السمات المحددة للجنس Sex Limited Traits مـنها الاسـتروجين Estrogen والتستوسـترون Testostrone وكروموزوم الجنس Sex Cromosome ٠ فقد وجد هذا الفريق ارتباط الذكاء بحجم الدماغ الذي كان متوسطه عند الذكور أكبر منه عند الإناث.

(Lynon,1994,Seligman،1998,Tan & Tan,1999)

ووجـد أيضـا ارتـباط الذكاء بهرمونات الذكورة وجيناتها وكروموسوماتها أكثر من ارتباطه بهرمونات الأنوثة وجيناتها وكروموسوماتها ٠

(Trew,1998,Jensen,1998,Petersen, 1979,Petersen & Wittig,1979)

أما الفريق الثاني فقد اختلف مع الفريق الأول وذهبوا إلى التشابه الكبير بين الجنسين في الذكاء ، حيث أشارت نتائج دراساتهم إلى أن الفروق بين الذكور والإناث في الذكاء قليلة ، وهي أحـيانا تكـون لصالح الذكور وأحيانا أخري لصالح الإناث وأحيانا ثالثة لا توجد ٠ وانتهي هذا الفريق إلى إهمال هذه الفروق ، لأنها إن وجدت فهي قليلة ولا تستحق التفسير ٠

(Jensen ,1998,McGuinness,1998, Seligman,1998، Carretta & Ree,1997)

واتفـق الفريق الثالث مع الفريق الثاني في التشابه بين الجنسين في متوسط الذكاء العام General Intelligence أمـا فـي طرفي الذكاء العالي والذكاء المنخفض فالاختلاف قائم بين الجنسـين ٠ فقد أشارت دراسات هذا الفريق إلى أن الجنسين متشابهان في متوسط الذكاء العام ولا توجد فروق جوهرية بينهما في الوسط في حين توجد فروق بينهما في مستويي التفوق العقلي والتخلف العقلي، حيث تزداد نسبة المتخلفين عقليا والمتفوقين عقليا بين الذكور عنها بين الإناث.

(السيد ، ١٩٧٩)

وذهـب الفريق الرابع إلى التشابه بين الجنسين في الذكاء العام في المتوسط والأطراف العلـيا والدنيا ولا تظهر الفروق بينهما إلا في بعض مجالات الذكاء أو بعض أنواع الذكاء ٠ فقد أشـارت نتائج دراسات هذا الفريق إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الذكاء العام ٠ فـي حيـن تفـوق الذكـور علـي الإنـاث فـي الذكاء البصري المكاني Visual / Spatial

Intelligence والذكـــاء الرياضــــي ، Mathematical Intelligence ، وتفوقت الإناث علي الذكور في للذكاء اللفظي Verbal Intelligence

(McGuiness,1998, Nash, 1979 , Fox et al . ،1979).

يضـــاف إلـــى اختلاف نتائج الدراسات حول الفروق بين الجنسين في الذكاء قصورها الواضح من الناحية المكانية ففي حدود علم الباحث أجريت معظم الدراسات في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا ، وقليل منها أجري في أوربا وأسيا وأفريقيا وأمريكا الجنوبية ٠ وما ينطبق علي الفـــروق بيـــن الجنسين في الذكاء في أمريكا الشمالية قد لا ينطبق علي الفروق بين الجنسين في القارات الأخرى٠

(Halpern , 2000,Nash,1979)

وعـــدم حســـم قضية الفروق بين الجنسين في الثقافة الغربية وقلة الدراسات عليها في الثقافات الأخرى بعامة والثقافة العربية بخاصة يجعل القيام بدراسة هذه الفروق في الكويت له ما يـــبرره من الناحية العلمية ، فسوف تسهم هذه الدراسة في تنمية معارفنا الصحيحة عن خصائص الجنســـين من الناحية العقلية ، وإزالة ما هو عالق في أذهان الكثيرين من معارف نفسية دارجة غير صحيحة عن الفروق في الذكاء بين الذكور والإناث ٠

هدف الدراسة :

تركـــز هذه الدراسة علي الفروق بين الجنسين في الذكاء اللفظي وتهدف إلى بحثها في الكويـــت ومعرفة مداها بين طلبة المراحل المتوسطة والثانوية والجامعة ، وبصورة عامة تهدف الدراســـة إلى الإجابة علي التساؤلات التالية : " هل الذكور أكثر ذكاء من الإناث بشكل عام كما هـــو شـــائع في معارفنا الدارجة ، وأيدته بعض الدراسات الغربية ؟ أم أن الإناث أكثر ذكاء من الذكـــور فـــي النواحي اللفظية كما أشارت نتائج الدراسات الأخرى ، وما مدي هذه الفروق إن وجدت – في الأعمار الصغيرة والأعمار الكبيرة ؟ ٠

أهمية الدراسة :

بالرغم من إجراء العديد من الدراسات علي الفروق بين الجنسين فإن الدراسة الحالية لها ما يبررها للأسباب الآتية:

١- إخـــتلاف نـــتائج الدراسات حول الفروق بين الجنسين في الذكاء ٠ ويبدو أنها فروق معقدة لايمكـــن حســـمها بســـهولة بســـبب اخـــتلاف الباحثين حول مفهوم الذكاء وطريقة قياسه ،

وخصـــائص العينات التي أجريت الدراسات عليها في السن والمستوي الثقافي والاجتماعي والاقتصادي.

(Childs ,1990,Yekovich,1994, McGuinness,1998)

٢- نشر عدد من البحوث الحديثة والتي أشارت إلى ارتباط الذكاء بحجم الدماغ وبكرموسومات الذكـــورة وهــرموناتها أكثر من ارتباطه بهرمونات الأنوثة وكروموسوماتها ، فعادت مقولة "تفوق الذكور علي الإناث في الذكاء بالفطرة " تطرح نفسها علي بساط البحث بقوة ، وبثوب علمي جديد . مما يعني أن القضية لا تزال موضع خلاف ، ولم يقفل باب البحث فيها.

٣- إجراء الدراسات علي مجتمع عربي هو الكويت يجعل في نتائجها إضافة علمية لعلم النفس خاصة علي المستوي العربي والمحلي.

٤- إن الكشف عن الفروق في الذكاء بين الجنسين ، وتحديد مداها في الأعمار من سن ١٣ إلى سن ٢٥ وفي مستويات ثقافية من التعليم العام والتعليم الجامعي سوف يسهم في إلقاء الضوء علـــي الفروق بين الجنسين ومداها في مرحلتي المراهقة والرشد المبكر وهي من المراحل الهامة في النمو العقلي.

حدود الدراسة :

أجريـــت الدراســـة علي طلاب من الصف الرابع المتوسط (الثالث الإعدادي) وطلاب الـــثانوي العـــام وثانوي المقررات والجامعة ، ولم تشمل طلاب مراكز التدريب المهني ومعاهد وكلـــيات الهيـــئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ، ولم تشمل أيضا الفئات الأخرى من المجتمع الكويتي.

تعريف المصطلحات:

تســـتخدم هذه الدراسة مصطلحين هما الذكاء اللفظي والأعمار الصغيرة والكبيرة وفيما يلي تعريفهما :

الذكاء اللفظي :

ويقصـــد بـــه أحد مكونات الذكاء العام (وفق نظرية البناء الهرمي للذكاء) أو أحد أنواع الذكـــاء الرئيســـية (وفق نظرية الذكاء المتعدد الأنواع) الذي يظهر في التعامل باللغة ورموزها ويشـــمل القـــدرة علي التعامل بالألفاظ والأرقام ، والقدرة علي إدراك أوجه الشبه والاختلاف ، والقدرة علي فهم الحكم والأمثال ، واكتساب المعلومات والخبرات والقدرة علي التفكير الاستدلالي

في الاستنباط والاستقراء ، وحل المشكلات ، والتعامل مع المواقف الاجتماعية وإدراك الأعداد والعمليات الحسابية والتفكير الرياضي والنقد والتحليل وغيرها.

ويتكون الذكاء اللفظي الذي نقصده في هذا البحث من ثلاثة أنواع من الذكاء وفق نظرية الذكاء المتعدد الأنواع هي : الذكاء اللفظي والذكاء الاجتماعي ، والذكاء الرياضي أو المنطقي . وهي مكونات رئيسية في الذكاء العام يمكن قياسها باختبارات الورقة والقلم المعروفة باختبارات الذكاء اللفظي Verbal Intelligence Tests .

ويقصد بالذكاء اللفظي إجرائيا في هذا البحث ما يقيسه اختبار الذكاء اللفظي للشباب بصورتيه (أ) و (ب) والذي أعده الباحث وقننه علي طلبة المدارس والجامعة بدولة الكويت سنة ٢٠٠٠ (مرسي ، ٢٠٠١) .

الأعمار الصغيرة والكبيرة :

يقصد بالأعمار الصغيرة : الأعمار من سن ١٣ إلى أقل من سن ١٨ ، الذين يدرسون بالمرحلتين المتوسطة والثانوية ، ويقصد بالأعمار الكبيرة : الأعمار من سن ١٨ إلى سن ٢٥ سنة ، الذين يدرسون بالمرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية .

الدراسات السابقة :

أجريت دراسات كثيرة حول الفروق بين الجنسين في الذكاء ، ونكتفي في هذا المقام بعرض نتائج بعض مراجعات الباحثين لمئات من الدراسات التي أجريت في كندا والولايات المتحدة الأمريكية حول الفروق بين الذكور والإناث في الذكاء العام والذكاء اللفظي والذكاء البصري / المكاني والذكاء الرياضي .

(Jensen, 1998, McGuinness,1998) .

ومن المراجعات البارزة في مجال الفروق بين الجنسين في الذكاء مراجعة كل من ماكوبي وجاكلين لحوالي ألف بحث عن هذه الفروق نشرت في الفترة من ١٨٩٤ إلى ١٩٧٤ ووجدا أن الفروق بين الذكور والإناث في الذكاء العام قليلة ، وآخذة في التناقص سنة بعد أخرى خلال الثمانين سنة التي شملتها المراجعة في حين تفوقت الإناث علي الذكور في الذكاء اللفظي وتفوق الذكور علي الإناث في الذكاء البصري /المكاني ، والذكاء الرياضي ، وكانت الفروق دالة إحصائيا بين الجنسين في هذه المجالات الثلاثة.

(Maccoby & Jacklin,1974).

وأيــدت مــراجعات البحوث بعد ماكوبي وجاكلين تفوق البنات علي الأولاد في الذكاء اللفظـــي ، وتفــوق الأولاد علي البنات في الذكاء المكاني/البصري والذكاء الرياضي ٠ من هذه المراجعات مراجعة هايد ولن ١٦٥ بحثا عن الفروق بين الجنسين في القدرات اللفظية ، وشملت ١٤١٨٨٩٩ مفحوصــا مــن كندا والولايات المتحدة الأمريكية ، تفوقت الإناث علي الذكور في الذكاء اللفظي ، وكانت الفروق دالة إحصائيا في معظم البحوث (Hyde & linn, 1998) وفي مــراجعة أخــري قــام لن وبيرسون بمراجعة ١٧٢ بحثا عن الفروق بين الجنسين في القدرات البصـــرية / المكانية أشارت إلى تفوق الأولاد علي البنات وكانت الفروق دالة إحصائيا أيضا في معظـــم البحوث (Linn & Petersen, 1995) وأيدهما فوير وزملاؤه في مراجعتهم ٢٨٦ بحثا علي الفروق بين الجنسين في القدرات نفسها ،ووجدوا أن الذكور تفوقوا علي الإناث فيها وكانت الفروق دالة إحصائيا في معظم البحوث.

(Vayer, et al, 1995)

وفـــي مراجعة ثالثة راجعت فيها هايد و زملاؤها ٢٥٤ بحثا ، أجريت علي الفروق بين الجنســين فـــي التفكـــير الرياضي أو الذكاء الرياضي ، وشملت ٣١٧٥١٨٨ مفحوصا من كندا والولايات المتحدة الأمريكية ، ووجدوا أن الأولاد تفوقوا علي البنات في بعض الدراسات وتفوقت البنات علي الأولاد في دراسات أخري وكانت الفروق دالة إحصائيا في دراسات عديدة ٠

(Hyde, et al,1995).

ومـــن تحليل مدي الفروق بين الجنسين في الذكاء في الدراسات التي تمت مراجعتها في المائة سنة الماضية ، تبين أنها فروق دالة إحصائيا في دراسات عديدة ، ومع هذا عدها الباحثون فـــروقا قلـــيلة وفـــق معيار كوهين في مقارنة الفرق بين المتوسطين بالانحراف المعياري علي الاختـــبار ، وهو ما يسمي ما وراء التحليل Meta- Analysis (١)* فقد تبين أن نسبة الفرق بين متوسطي درجات الجنسين إلى الانحراف المعياري للدرجات علي اختبارات الذكاء أقل من ٠,٥٠ من الانحراف المعياري في معظم الدراسات ،وهي نسبة تدل علي أن الفروق بين الجنسين بسيطة سواء كانت لصالح الذكور أو لصالح الإناث ٠

(Jensen, 1998 : McGuinness,1998).

---

* (١) لمزيد من المعلومات يرجع إلى

Cohen .D(1969) Statistical Power analysis for the behavior sciences New York: Academic Press.

ومـــن متابعة الدراسات التي تناولت الفروق بين الجنسين في الذكاء اللفظي والبصري والرياضي في الأعمار من الطفولة إلى الرشد تبين اختلاف نتائج هذه الدراسات فبعضها أشارت إلى وجود فروق بين الجنسين في الذكاء اللفظي قبل البلوغ واختفاء هذه الفروق بعد البلوغ ، مما يعنـــي أن الـــنمو في التعبير اللفظي عند الإناث أسرع منه عند الذكور في مرحلة الطفولة وليس كذلـــك بعد البلوغ (Jensen, 1998) وإتضح عكس هذا الاستنتاج في دراسات أخرى فقد زادت الفـــروق بيـــن الجنسين مع زيادة العمر الزمني للذكور والإناث حيث كانت الفروق معدومة حتى سن التاسعة ، وقليلة في الأعمار من سن ٩-١٣ ، ومتوسطة في الأعمار من سن ١٨ فأكثر .
(NcGuinness,1998; Vayer, et al,1979, Peteren &Wittig,1979) .

أما في البلاد العربية فقد راجع الباحث تسع دراسات عن الفروق بين الجنسين في الذكاء العام والذكاء البصري المكاني أجريت في مصر والكويت . كان منها ثلاث دراسات عن الفروق بين الجنسين في الذكاء العام أشارت إلى عدم وجود دالة إحصائيا بينهم علي مقياس ستانفورد - بنيه للذكاء (حنورة ومرسى ، ١٩٨٧ وأبو علام ومرسي ، ١٩٩٢) ومقياس وكسلر الكويت لذكاء الأطفال. (أبو علام ، ١٩٨٩)

واتفقـــت هذه النتيجة مع نتائج الدراسات علي الفروق بين الجنسين في الثقافة الغربية، والتـــي أشارت إلى انعدام الفروق بين الجنسين علي هذين المقياسين . فالمقياسان يتكونان- كما هـــو معروف من الناحية السيمومتريه - من فقرات لا تميز بين الجنسين ، حيث استبعدت منهما الفقرات التي يتفوق فيها الذكور علي الإناث ، والتي تتفوق فيها الإناث علي الذكور .
(Nickolson,1993, Jensen, 1998)

أما الفروق في الذكاء البصري المكاني فقد تتبعها الباحث في ست دراسات أجريت علي اختـــبارات الذكاء غير اللفظية Non - Verbal Intelligence Tests التي تعتمد علي الإدراك البصـــري والتخطـــيط المكانـــي والعلاقات في الأشكال منها اختبارات متاهات بورتيوس للذكاء والذكاء غير اللغوي والكويت للذكاء غير اللفظي (تونى- ٢) ووجد أن الذكور تفوقوا علي الإناث فـــي ثـــلاث دراســـات ولم يتفوقوا في الدراسات الثلاث الأخرى . ففي الدراسات علي متاهات بورتـــيوس للذكـــاء تفـــوق الذكور علي الإناث في مصر (مرسى ، ١٩٩٢) والكويت (مرسى ، ١٩٧٩و ١٩٩٣) وكانـــت الفـــروق دالـــة إحصـــائيا بين الجنسين ، في حين أختفت الفروق بين الجنســـين علـــي اختـــبار الذكاء غير اللغوي في الكويت (أبو علام وآخرون ، ١٩٨٥ ومرسى ١٩٩٨) واختبار الكويت للذكاء غير اللفظي (تونى - ٢) في الكويت أيضا (مرسى، ١٩٩٩).

أما الدراسات التي تناولت الفروق بين الجنسين في الذكاء اللفظي فلم يحصل الباحث إلا علي دراسة واحدة أجريت في السعودية أشارت نتائجها إلى أن الفروق بين الجنسين غير جوهرية علي اختبار الذكاء اللغوي. (مرسي ومنصور ، ١٩٨٨)

أما الفروق بين الجنسين في الذكاء الرياضي في البلاد العربية فلم يحصل الباحث علي دراسات في هذا المجال ، وحصل علي ثلاث دراسات عن الفروق بين الجنسين في التحصيل الدراسي في الرياضيات في الكويت وأشارت إلى تفوق الإناث علي الذكور في الصفوف الرابع الابتدائي والرابع المتوسط (مرسي ، ١٩٩٩- ب) والرابع الثانوي (الحمد ، ٢٠٠٠) وكانت الفروق جوهرية بين الجنسين ، مما يعني أن الاستعداد لتعلم الرياضيات عند الإناث أفضل منه عند الذكور في مراحل التعليم العام بالكويت ، وهذه النتيجة تتفق مع بعض الدراسات التي أشارت إلى تفوق الإناث علي الذكور في الذكاء الرياضي ، وتختلف مع الدراسات التي أشارت إلى تفوق الأولاد علي البنات في هذا النوع من الذكاء ،

(Hyde, et al, 1990).

وهكذا نخلص من مراجعة تلك العينة من الدراسات السابقة التي أجريت علي الفروق بين الجنسين في الذكاء في بعض المجتمعات العربية وغير العربية إلى الآتي :

أ-اتفاق الدراسات علي أن الفروق في الذكاء العام غير جوهرية.

ب-اختلاف نتائج الدراسات علي الفروق في الذكاء اللفظي والذكاء غير اللفظي حيث أشارت بعض النتائج إلى وجود فروق جوهرية ، وأشارت نتائج أخري إلى أنها فروق غير جوهرية.

ج-اتفقت دراسات كثيرة علي تفوق الإناث علي الذكور في الذكاء اللفظي وتفوق الذكور علي الإناث في الذكاء العملي أو غير اللفظي ،

د- استخدم كثير من الباحثين طريقة كوهين المعروفة بطريقة ما وراء التحليل Meta - analysis في تحديد مدي الفروق بين الجنسين في الذكاء ووجدوا أن مداها قليل فأهملوها بالرغم من أنها دالة إحصائيا ،

هـ- قلة الدراسات علي الفروق بين الجنسين في البلاد العربية ، وبالنسبة للدراسات التي حصل عليها الباحث فقد اتفقت نتائجها مع الدراسات في البلاد غير العربية علي عدم وجود فروق بين الجنسين في الذكاء العام واختلفت حول الفروق بين الجنسين في الذكاء اللفظي والذكاء غير اللفظي.

و- لا تزال قضية الفروق في الذكاء بين الجنسين غير محسومة حتى الآن خاصة بعد نشر بعض الدراسات الحديثة عن ارتباط الذكاء بحجم الدماغ وكروموسومات الذكورة وهرموناتها مما أعاد مقولة تفوق الذكور علي الإناث في الذكاء بالفطرة " إلى بساط البحث بقوة ، وفتح الباب أمام الباحثين لمزيد من البحوث الميدانية ، وبخاصة في البلاد العربية والبلاد النامية عموما لحسم هذا الخلاف.

فروض الدراسة :

في ضوء نتائج الدراسات السابقة علي الفروق بين الجنسين في الذكاء اللفظي يفترض الباحث الفروض العامة التالية :

١- تفوق الإناث علي الذكور في الذكاء اللفظي.

٢- نسبة الفروق بين متوسطي درجات الإناث والذكور إلى الانحراف المعياري علي اختبار الذكاء اللفظي قليلة.

٣- تفوق الإناث علي الذكور في الذكاء اللفظي في الأعمار الكبيرة أكبر منه في الأعمار الصغيرة.

٤- نسبة الفروق بين متوسطي الجنسين إلى الانحراف المعياري علي اختبار الذكاء اللفظي في الأعمار الكبيرة أكبر منها في الأعمار الصغيرة.

عينة الدراسة :

استخدم الباحث اختبار الذكاء اللفظي بصورتيه (أ) و (ب) في جمع بيانات هذه الدراسة حيث طبق الصورة (أ) علي ٤٣٤٤ طالبا وطالبة والصورة (ب) علي ٤٤١٨ طالبا وطالبة يدرسون بالمراحل المتوسطة والثانوي العام وثانوي المقررات والجامعة *والجدول (١) يبين توزيع أفراد العينة وفق الجنس والعمر الزمني.

* هاتان العينتان هما اللتان استخدمتا في حساب نسب الذكاء الانحرافية للصورة (أ) والصورة (ب) لإعداد معايير الاختبار في الكويت

جدول (١)

توزيع أفراد العينة وفق الجنس والعمر الزمني

الجنس	عينة الصورة (أ)				عينة الصورة (ب)			
المرحلة العمرية	الذكور	الإناث	المجموع	%	الذكور	الإناث	المجموع	%
من ١٣-١٨ المتوسط والثانوي	١٢٤٨	١٨٦٣	٣١١١	٧١	١٢٠٠	٢٠٠٧	٣٢٠٧	٧٣
من ١٨-٢٥ الجامعة	٢٩٠	٩٤٣	١٢٣٣	٢٩	٢٧٩	٩٣٢	١٢١١	٢٧
المجموع	١٥٣٨	٢٨٠٦	٤٣٤٤	١٠٠	١٤٧٩	٢٩٣٩	٤٤١٨	١٠٠
%	٣٦	٦٤	١٠٠		٣٤	٦٦	١٠٠	

يشير الجدول (١) إلى أن العينة شملت بالنسبة للصورة (أ) ٣٦ % من الذكور و ٦٤% من الإناث ، و ٧١% من مراحل التعليم المتوسط الثانوي ، و٢٩% من الجامعة ، وبالنسبة للصورة (ب) ٣٤%و٦٦% و٧٣% و٢٧% علي التوالي ٠ وهذا التوزيع مناسب لتوزيع مجتمع الطلبة بين الذكور والإناث وبين التعليم العام والتعليم الجامعي.**

وقد تم اختيار العينتين بطريقة عشوائية من مدارس التعليم العام الحكومية من الصفوف الثالث المتوسط إلى الرابع الثانوي العام ، ومن التشعبات المختلفة في مدارس ثانوي المقررات ومن المناطق التعليمية الخمس في الكويت ، كما شملت عينة الجامعة طلبة من جميع كليات الجامعة في الكويت ، وقد روعي في اختيار عينتي الذكور والإناث التشابه في الأعمار الزمنية والمستوي الدراسي ، حيث طبق الاختبار علي صفوف دراسية في مدارس البنين مماثلة للصفوف الدراسية في مدارس البنات من حيث المستوي الدراسي والتخصص العلمي والأدبي.

اختبار الذكاء اللفظي للشباب :

استخدم في هذه الدراسة اختبار الذكاء اللفظي للشباب بصورتيه (أ) و(ب) وهو من إعداد الباحث ، وتتكون كل صورة من ٦ فقرات للتدريب و ٥٠ فقرة أساسية جري تقنينها في الكويت علي طلبة من المتوسط والثانوي العام وثانوي المقررات والجامعة بعد التحقق من ثباتها وصدقها ، وإعداد معايير حديثة لها.

** أنظر ملخص لأهم البيانات الإحصائية عن التعليم بدولة الكويت الصادر عن وزارة التربية عن العام الدراسي ٩٩ /٢٠٠٠ ، والتقرير الإحصائي عن جامعة الكويت الصادر عن العام الجامعي ٩٨/١٩٩٩ .

وبلغت معاملات ثبات آلفا للصورة (أ) ٠,٨٢ وللصورة (ب) ٠,٨٠ ، وكانت معاملات ثـبات الاختـبار بالصـورة المتكافئة ٠,٨٣ ، وجميعها معاملات ثبات عالية ، في ضوء معايير الثـبات المقبولة وفق الهدف من الاختبار ، حيث يتفق كثير من خبراء القياس النفسي علي قبول معاملات الثبات ٠,٦٠ للاختبارات الجماعية ، و٠,٨٠ للاختبارات التصنيفية و ٠,٩٠ للاختبارات التشخيصية٠

(Salva & Yesseidyk, 1988).

وتـم الـتحقق مـن صدق الاختبار بطريقتين : طريقة الصدق التنبؤي Perspective Validity التـي تقوم علي أن الذكاء اللفظي منبئ جيد للتحصيل الدراسي ، وجري التحقيق من ذلـك بحسـاب معـاملات الارتباط بين الدرجات علي الاختبار ودرجات التحصيل الدراسي في مدارس المتوسط والثانوي العام ، والمعدل العام GPA لطلبة ثانوي المقررات والجامعة ، والتي بلغـت عنـد طلبـة المتوسط والثانوي العام وثانوي المقررات والجامعة ٠,٥٢ و ٠,٤١ و٠,٤٨ و٠,٤٧ علـى التوالي بالنسبة للصورة (أ) و٠,٤٨ و ٠,٥٩ و ٠,٤٤ و٠,٤٢ على التوالي بالنسبة للصـورة (ب) ٠ وهـي معاملات دالة إحصائيا وتدل علي الارتباط بين الدرجات علي الاختبار ودرجـات التحصيل الدراسي * ٠أما الطريقة الثانية لصدق الاختبار فهي طريق الصدق المنطقي Logical Validity التـي تقـوم علـي أساس أن القدرات العقلية والعمليات المرتبطة بها تنمو تدريجـيا سنة بعد أخري من الطفولة إلى المراهقة فالرشد ، ونتوقع في ضوء هذا المحك زيادة الدرجـات علي الاختبار بزيادة العمر الزمني ٠ وتأيدت صحة هذا التوقع حيث زادت متوسطات درجـات المفحوصـين تدريجيا علي الاختبار مع الزيادة في أعمارهم من سن ١٣ إلى سن ٢٢ (مرسـي ، ٢٠٠١)٠ ويطلـق خـبراء القياس النفسي علي هذا النوع من الصدق "تمايز العمر الزمني Age Differentiation " ويعدونه محكا جيدا لصدق اختبارات الذكاء.

(أبو حطب وآخرون ، ١٩٧٩ ، وفرج ، ١٩٨٦)

(Deary & Gibson, 1996, Preece & Read,1996)

* لمـزيد مـن المعلومـات عن إعداد وتقنين اختبار الذكاء اللفظي للشباب يرجع إلى دليل الاختبار والمنشور بإدارة الخدمات الاجتماعية والنفسية بوزارة التربية بدولة الكويت سنة ٢٠٠١ ٠

كمـــا أن هناك فروق ذات دلالة بين طلاب الفرقة الرابعة وطلاب الدراسات العليا عند مســـتوى٠,٠١ حيـــث أن قيمة (ت) = ٤,١٣ وهذه الفروق لصالح طلاب الفرقة الرابعة أي أن طلاب الفرقة الرابعة اكثر اكتئابا من طلاب الدراسات العليا .

وهكـــذا تشير هذه النتائج إلى أن شدة أعراض الاكتئاب تنخفض مع التقدم فى الدراسة الجامعية وهذه النتيجة تؤدى الى رفض جميع الفروض الصفرية من (٣ - ١) إلى (٣-٣)

جدول (٧)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات بين

التخصص (العلمى والأدبى) داخل كل فرقة دراسية فى الاكتئاب

		ن	م	ع٢	ت	الدلالة
الفرقة الاولى	علمى	٨٧	٣١,٤	١٨٦,٦٩	٥,٨٢	٠,٠٠١
	ادبى	١٢٤	٢٢,٦٧	٥٩,٢٩		
الفرقة الرابعة	علمى	١٤١	٢١,٢٦	٣٧,٢	٠,٨٣	غير دالة
	ادبى	٧٩	٢٠,٥٤	٤٠,٢		

من الجدول السابق يتضح أن الفروق بين طلاب الفرقة الاولى : العلمى ، الأدبي كانت ذات دلالـــة إحصـــائية : حيـــث أن قيمة (ت) = ٥,٨٢ معنى ذلك انه توجد فروق بين طلاب العلمى والأدبـــي فـــى الفرقة الاولى فى الاكتئاب لصالح طلاب العلمى أي انهم اكثر اكتئاب من طلاب الأدبي .

أمـــا الفرقة الرابعة فلم تصل قيمة (ت) الى مستوى الدلالة حيث أن قيمة (ت) = ٠,٨٣ أي انه لا توجد فروق ذات دلالة بين طلاب : العلمى والأدبي فى الفرقة الرابعة فى الاكتئاب .

عمومـــا فـــإن التخصص له اثر فيما يتعلق بالفروق بين التخصص العلمى والأدبي لصالح طـــلاب العلمـــى علـــى مستوى الفرقة الاولى فقط أما الرابعة فالتخصص ليس له اثر ، بالنسبة الطـــلاب الدراســـات العليا فلم يستطيع الباحثان الحصول على عينة تمثل التخصص العلمى فى مقابل عينة الأدبي .

أعلي من متوسطي الذكور، والفروق دالة إحصائيا ، وتشير إلى أن الإناث أكثر ذكاء من الذكور في النواحي اللفظية مما يؤيد صحة الفرض الأول ٠

جدول (٢)

متوسطات درجات الذكور والإناث علي الصورتين

(أ) و(ب) والفرق بينها ودلالتها الإحصائية

الصورة	الذكور			الإناث			دلالة الفروق		
	ن	م	ع	ن	م	ع	ف	ت	د
(أ)	١٥٣٨	٢٤,٨٦	٧,٥١	٢٨٠٦	٢٦,٨١	٧,٤١	١,٩٥	٦,٢٢	٠,٠٠١
(ب)	١٤٧٩	٢٤,٦٢	٧,٧١	٢٩٣٩	٢٧,٣٠	٧,٠٣	٢,٦٨	٩,٢٣	٠,٠٠١

وكـان الفـرض الثانـي " نسـبة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث إلى الانحراف المعياري علي الاختبار قليلة " وتم التحقق من صحة هذا الفرض بتطبيق أسلوب ما وراء التحليل Meta analysis فقسـمنا الفـرق بين المتوسطين علي الانحراف المعياري* ، وكانت بالنسبة للصورة (أ) – ١,٩٥ = -٠,٢٣
٨,٤٤

وللصورة (ب) – ٢,٦٨ = -٠,٣١ وهما نسبتان ضعيفتان ، وتشيران إلى أن الفرق بين
٨,٣٠

المتوسـطين قلـيل ، وتدل علي أن تفوق الإناث علي الذكور في الذكاء اللفظي قليل وليس كبيرا وتؤيدان صحة الفرض الثاني ٠

أمـا الفـرض الثالـث فكان " تفوق البنات علي الأولاد في الذكاء اللفظي في الأعمار الكبـيرة منه في الأعمار الصغيرة " والجدول (٣) يبين متوسطات الذكور والإناث والفروق بينها في الأعمار الصغيرة والكبيرة بالنسبة للصورة (أ) ٠

---

* الانحـراف المعـياري لدرجات الذكور والإناث علي اختبار الذكاء اللفظي للصورة (أ) ٨,٤٤ وللصورة (ب) ٨,٣ وقـد حصلنا عليه من حساب مقاييس النزعة المركزية علي الاختبار للعينة كلها، لمزيد من المعلومات يرجع إلى: كمـال إبراهـيم مرسـي (٢٠٠١) اختـبار الذكـاء اللفظي للشباب : كتاب التعليمات ٠ الكويت : إدارة الخدمات الاجتماعية والنفسية وزارة التربية٠

جدول (٣)

متوسطات الذكور والإناث في الأعمار الصغيرة

والكبيرة علي الصورة (أ) والفروق بينها ودلالتها الإحصائية

الصورة	الذكور			الإناث			دلالة الفروق		
	ن	م	ع	ن	م	ع	ف	ت	د
الصغيرة	١٢٤٨	٢٢,٥٦	٧,٩١	١٨٦٣	٢٤,٢٧	٧,٩٤	-١,٧١	٣,٣٦	٠,٠١
الكبيرة	٢٩٠	٣٢,٤٤	٦,٠٨	٩٤٣	٣٢,١٣	٥,٤٦	٠,٣١	٠,٧٨	ـ

ونجـد فـي الجـدول السابق أن متوسطي درجات الإناث أعلي من متوسطي درجات الذكـور فـي الأعمـار الصـغيرة والأعمار الكبيرة ، وكانت الفروق دالة إحصائيا في الأعمار الصغيرة لصالح البنات وغير دالة إحصائيا في الأعمار الكبيرة ، مما يعني أن الفروق في الذكاء اللفظي بين الجنسين في الأعمار الصغيرة أكبر منه في الأعمار الكبيرة ، ولم يتأكد صحة الفرض الثالث ٠

جدول (٤)

متوسطات الذكور والإناث في الأعمار الصغيرة والكبيرة

علي الصورة (ب) والفروق بينها ودلالتها الإحصائية

الصورة	الذكور			الإناث			دلالة الفروق		
	ن	م	ع	ن	م	ع	ف	ت	د
الصغيرة	١٢٠٠	٢٢,٤٤	٨,١٥	٢٠٠٧	٢٤,٧٦	٧,٨٥	-٢,٣٢	٤,٩٨	٠,٠٠١
الكبيرة	٢٧٩	٣٢,٨٤	٥,٨٧	٩٣٢	٣٣,١٤	٥,٣٧	-٠,٣٠	٠,٧٥	--

ويشـير الجدول ٤ أن متوسطي درجات الإناث أعلي من متوسطي درجات الذكور في الأعمـار الصغيرة والكبيرة علي الصورة (ب) ، وكان الفرق دالا إحصائيا عند مستوي ٠,٠٠١ في الأعمار الصغيرة وغير دال في الأعمار الكبيرة٠ مما يعني وجود فرق جوهري في الأعمار الصـغيرة لصـالح الإنـاث ، وعدم وجود هذا الفرق في الأعمار الكبيرة٠ ويتفق مع نتائج الجدول (٣) في رفض صحة الفرض الثالث٠

والفـرض الرابع كان عن مدي الفرق بين المتوسطين في الأعمار الصغيرة والكبيرة ، حيث افترض الباحث أن نسبة الفرق بين متوسطي الذكور والإناث إلى الانحراف المعياري علي

الاختـبار فـي الأعمار الكبيرة أكبر منه في الأعمار الصغيرة ، وبتطبيق منهج ما وراء التحليل Meta analysis كانت النسبة في الأعمار الصغيرة والأعمار الكبيرة هي :

-١,٧١ / ٨,٣٠ = -٠,٢٠ و ٠,٣١ / ٨,٣٠ = ٠,٠٤ علي التوالي للصورة (أ)

و -٢,٣٢ / ٨,٤٤ = -٠,٢٨ و -٠,٣٠ / ٨,٤٤ = - ٠,٠٤ علي التوالي للصورة (ب) ٠

وهـي نسـب ضعيفة في الأعمار الصغيرة ، وضعيفة جدا في الأعمار الكبيرة ، وتدل علي أن الفروق بين الجنسين في الذكاء اللفظي قليلة في الأعمار الصغيرة ومعدومة إلى حد كبير في الأعمار الكبيرة ، وبالتالي عدم صدق الفرض الرابع في الدراسة٠

مناقشة النتائج

يهدف هذا البحث إلي دراسة الفرق بين الجنسين في الذكاء اللفظي ، وهو مكون أساسي من مكونات الذكاء العام (Jensen, 1998) أو هو نوع من أنواع الذكاء الرئيسية (Bellance,et al,1997) يظهر في اكتساب اللغة والأرقام والتعامل بها٠ وقد تبين من دراسات عديدة تفوق الإناث علي الذكور في هذا النوع من الذكاء في كندا والولايات المتحدة الأمريكية وفي بعض الدول الأوروبية .

(Maccoby & Jacklin , 1974; Hyde & Linn, 1988 McGuinness,1988) .

وهـنا تسـاءل الباحـث هل تفوق البنات علي الأولاد في الذكاء اللفظي خاص بالثقافة الغربية أم أنه موجود أيضا في الثقافة العربية ، وأثناء تقنينه لاختبار الذكاء اللفظي للشباب قارن بيـن متوسـطات درجات البنات والأولاد علي الاختبار بصورتيه (أ) و (ب) ٠ وأشارت نتائج المقارنـة فـي الجدول (٢) إلى تفوق البنات علي الأولاد ، وكانت الفروق دالة إحصائيا وأيدت نـتائج الدراسـات فـي الثقافة الغربية ، والتي أشارت إلى تفوق البنات علي الأولاد في الذكاء اللفظي.

(McGuinness,1998; Jensen,1998).

ومـن تحلـيل الفـروق بين الجنسين في الذكاء اللفظي بمنهج ما وراء التحليل Meta analysis تبين أنها فروق قليلة ، حيث كانت نسبتها - ٠,٢٣ علي الصورة (أ) و -٠,٣١ علي الصـورة (ب) ٠ وهمـا نسـبتان منخفضتان وفق معيار كوهن ، وتشيران إلى أن الفروق بين

الجنســين في الذكاء اللفظي بسيطة ، وتؤيدان ما توصل إليه الباحثون في الثقافة الغربية من أن مدي الفروق بين الجنسين في الذكاء اللفظي قليلة .

(Jensen,1998; McGuinnes,1998)

واختلفــت نظرة الباحثين إلى هذه الفروق ، فبعضهم رأى أنها فروق قليلة لا تحتاج إلى تفســير وأهملوها (Carretta & Ree,1997) ، أما البعض الآخر فمع قناعتهم بقلة هذه الفروق اجتهدوا في تفسيرها ، وأرجعوها إلى عوامل ثقافية في أساليب التنشئة الاجتماعية التي تنشئ كل مــن الأولاد والبــنات علي أساس المهارات اللغوية والاجتماعية والفنية التي يتكون منها الذكاء اللفظــي وتقيسها اختبارات الذكاء اللفظي مهارات أنثوية تتعلمها البنات أكثر من الأولاد ، ويقبلن علــي ممارســة أنشــطتها واكتساب فنونها ، يدعمهن في ذلك تشجيع الآباء لهن علي تعلم اللغة واســتعمالها ، وتعلم القراءة باعتبارها من الأنشطة التي تناسبهن . وهذا ما يجعل البنات أفضل من الأولاد في المهارات العقلية اللفظية.

(Rezinck,1997,Fox,et al.,1979;Ellis & Ebertz,1998; Nash,1979).

واســتدل هــذا الفريق علي صحة تفسيرهم بتفوق البنات علي الأولاد في اكتساب اللغة وتعلــم القراءة وفهم المفردات والطلاقة والمرونة اللفظية فقد أشارت بعض الدراسات إلى تفوق البــنات علــي الأولاد في اختبارات تحصيل اللغات والطلاقة اللفظية في كندا والولايات المتحدة الأمريكية.

(Nash,1979,McGuinness,1998).

ومع هذا يميل الباحث إلى رأى الفريق الأول في إهمال الفروق بين الدراسات لأن مدي الفروق التي وجدها في بحثه قليلة أو بسيطة ، ولا تحتاج إلى تفسير ولا تدل بقوة على أن الإناث أعلــي مــن الذكور في الذكاء اللفظي في الكويت ،ومع هذا حاول تفسيرها من خلال رده علي تفسير الفريق الثاني للفروق الذي لم يقتنع به لثلاثة أسباب :

السبب الأول : الفروق التي أشارت إليها دراساتهم ليست كبيرة وفق معيار ما وراء التحليل.

السبب الثاني : إرجاع تفوق الإناث علي الذكور إلى " أن المهارات العقلية اللفظية مهارات أنثوية " لــيس تفســيرا دقيقا لان بعض الدراسات في ألمانيا والمملكة المتحدة أشارت إلى تفوق الأولاد علــي البــنات فــي تعلــم اللغات واكتساب المهارات اللفظية وفي تعلم القراءة والكتابة وكانت صــعوبات القــراءة عند البنات أكثر منها عند الأولاد (Nash,1979) . وفي دراسة حديثة في الكويت علي مهارات القراءة الجهرية والتحدث عند تلاميذ الصف الرابع الابتدائي لم تظهر فروق

جوهرية بين الجنسين في هذه المهارات اللغوية (مرسي ، ١٩٩٩(أ)) مما يعني أن مهارات اللغة وتعلمها ليست مهارات أنثوية .

والسبب الثالث : للاستدلال علي تفوق الإناث علي الذكور في الذكاء اللفظي من تفوقهن في التحصيل الدراسي في اللغات استدلال غير قوي لان العلاقة بين الذكاء اللفظي والتحصيل الدراسي علاقة تأثير متبادل وليست علاقة سببية فارتفاع مستوي الذكاء للفظي يساعد علي زيادة التحصيل الدراسي ، وزيادة التحصيل الدراسي يساعد علي ارتفاع مستوي الذكاء اللفظي. (مرسي ، ٢٠٠١)

وفي ضوء التأثير المتبادل بين الذكاء اللفظي والتحصيل الدراسي يمكن تفسير الفروق الجوهرية بين الجنسين في دراستنا هذه بإرجاعها إلى تفوق البنات علي الأولاد في التحصيل الدراسي والتعلم واكتساب الخبرات والمعلومات ، فقد أشارت الدراسات علي طلبة المدارس والجامعة أن مستوي التحصيل الدراسي عند الطالبات أفضل منه عند الأولاد في جميع مراحل التعليم في الكويت. (مرسي ، ١٩٩٩(أ) و(ب)، الشيباني ، ٢٠٠٠ ، الحمد ٢٠٠٠) مما ساعد علي نمو الذكاء اللفظي عند البنات أكثر من الأولاد .

ويرجح الباحث هذا التفسير لارتباط الذكاء اللفظي بالتعلم واكتساب الخبرات والمعلومات فقد أشارت دراسة كاتل بالتحليل العاملي إلى أن عامل الذكاء المتبلور Crystallestic Intelligence الذي يضم القدرات اللفظية والعددية والمهارات الاجتماعية يتأثر بالعوامل الثقافية أكثر من العوامل الوراثية (Kline,1992) وهذا يعني أنه كلما زاد المستوي الثقافي للإنسان ذكرا أو أنثي نما مستواه العقلي ، وكلما نما مستواه العقلي زاد استعداده للتعلم واكتساب الخبرات وارتقي مستواه الثقافي.

أما الفروق بين الذكور والإناث في الذكاء اللفظي في الأعمار الصغيرة والأعمار الكبيرة فقد أشارت نتائج الجدولين ٣و٤ إلى وجود فروق دالة إحصائيا لصالح الإناث في الأعمار الصغيرة وعدم وجودها في الأعمار الكبيرة ، ولم تتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات في كندا والولايات المتحدة الأمريكية التي أشارت إلى زيادة الفروق بين الجنسين في الذكاء اللفظي في الأعمار الكبيرة عنها في الأعمار الصغيرة .

(McGuinness,1998; Nash,1979).

ومع أن الفروق في الأعمار الصغيرة دالة إحصائيا فإنها فروق قليلة كانت علي الصورة (أ) – ٠,٢٠ وعلـي الصـورة (ب) –٠,٢٨ ويفضل إهمالها ومع هذا يمكن إرجاع تفوق الإناث علي الذكور في الأعمار الصغيرة إلى تفوقهن عليهم في التحصيل الدراسي في المتوسط الثانوي. فالدراسات تشير إلى أن التحصيل الدراسي عند الطالبات أفضل منه عند الأولاد في جميع المواد الدراسية ونسب النجاح عند البنات أعلي منها عند الأولاد ونسب الرسوب عند الأولاد أعلي منها عند البنات. (مرسي ، ١٩٩٩ (أ) (ب)، الشيباني ، ٢٠٠٠ ، الحمد ، ٢٠٠٠) ونسب التسرب من التعليم العام عند الأولاد أعلي منها عند البنات. (الحمدان ، ٢٠٠١)

أمـا اخـتفاء الفروق بين الجنسين في المرحلة الجامعية فيرجع في جزء كبير منه إلى أسلوب انتقاء الجامعة لطلبتها من الذكور والإناث الذين يتوفر عندهم الاستعداد للتحصيل الدراسي الجامعي حيث لا تقبل الجامعة إلا الطلاب والطالبات الذين حققوا نجاحا لا يقل عن حوالي ٧٠% فـي الثانوية العامة وثانوي المقررات مما ساعد علي تحقيق التجانس بين الطلاب والطالبات في الذكاء اللفظي وأدي إلى اختفاء الفروق بين الجنسين.

الاستنتـاج

نخلص من هذه المناقشة إلى الاستنتاجات الآتية :-

١- أيـدت نـتائج هذه الدراسة نتائج العديد من الدراسات في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا حول تفوق الإناث علي الذكور في الذكاء اللفظي ، ولم تؤيد المعارف النفسية الدارجة حول تفـوق الذكور علي الإناث في الذكاء بالفطرة فليس الأولاد أكثر ذكاء من البنات بشكل عام كما يعتقد كثير من الناس.

٢- الفروق بين الجنسين في الذكاء اللفظي قليلة ، فبالرغم من حصول الإناث علي متوسط أعلي مـن متوسط الذكور علي اختبار الذكاء اللفظي بصورتيه (أ) و (ب) ومع دلالة الفروق بين المتوسـطين فإنها فروق قليلة ، لا تحتاج إلى تفسير ، ويفضل إهمالها وعدم التعويل عليها حتى الآن .

٣- عدم اتفاق نتائج البحث الحالي مع نتائج البحوث في كندا والولايات المتحدة الأمريكية حول الفروق بين الجنسين في الأعمار الصغيرة والكبيرة يدعو إلى إجراء بحوث أخري في البلاد العربية لحسم هذا الخلاف وتفسيره.

٤- الحاجــة لا تــزال ماسة لا جراء مزيد من الدراسات علي الفروق بين الجنسين في الذكاء اللفظي علي عينات من طلبة المدارس الابتدائية والمتوسطة ومن معاهد الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب وعلي عينات من غير الطلبة لاستجلاء الفروق وتحديد مداها وأسبابها أو عواملها.

٥-الحاجة لا تزال كبيرة لا جراء بحوث كثيرة للفروق بين الجنسين في الذكاء غير اللفظي وفي أنــواع الذكــاء الأخرى التي أشارت إليها نظرية الذكاء المتعدد الأنواع للوقوف علي هذه الفروق إن وجدت وتحديد مداها وما تتطلبه من برامج تعليم وتثقيف عند الذكور والإناث.

المراجــع

١- أبو حطب ، فؤاد وآخرون (١٩٧٩) . **تقنيــن اختبار رسم الرجل علي البيئة السعودية.** مكة المكرمة : مطبوعات مركز البحوث التربوية والنفسية.

٢- أبــو علام ، رجاء محمود (١٩٨٩) . **مقياس وكسلر الكويت لذكاء الأطفال** . الكويت : إدارة الخدمة النفسية بوزارة التربية.

٣- أبو علام ، رجاء محمود وغالي ، محمد أحمد والحنبلي ، حمدي رشيد (١٩٨٥) . **الذكاء غير اللغوي : كتاب التعليمات** . الكويت : إدارة الخدمة النفسية بوزارة التربية.

٤- أبو علام ، رجاء محمود ومرسي ، كمال إبراهيم (١٩٩٢) **مقياس ستانفورد بنيه الكويت للذكاء** . الكويت : إدارة الخدمة النفسية بوزارة التربية.

٥- الحمــدان ، جاســم (٢٠٠١) التســرب من مدارس التعليم العام بدولة الكويت . **المجلة التربوية.**

٦- الحمد ، رشيد حمد (٢٠٠١) تدني نتائج امتحان الثانوية العامة في دولة الكويت : الأسباب وأســاليب العــلاج . **دراسة قدمت في الموسم الثقافي السادس لقطاع البحوث التربوية والمناهج في الفترة من ١١- ١٣ نوفمبر.**

٧- الخضر ، عثمان حمود (٢٠٠٢) الذكاء الوجداني : هل هو مفهوم جديد ؟. **مجلة دراسات نفسية** ، ١٢ (١) ٥-٤١ .

٨- السيد ، فؤاد البهي (١٩٧٢) **الذكاء** . القاهرة : دار الفكر العربي.

٩- الشــيباني ، بــدر إبراهيم (٢٠٠٠) تقويم أثر نظام تأنيث الهيئة الإدارية والتدريسية علي التحصــيل الدراسي والتوافق النفسي في المدارس الابتدائية . **دراسة قدمت في الموسم الثقافي السادس لقطاع البحوث التربوية والمناهج في الفترة من ١١-١٣ نوفمبر.**

١٠- حــنورة ، مصري عبد الحميد ومرسي ، كمال إبراهيم (١٩٨٧) . **مقياس ستانفورد - بنيه للذكاء : المراجعة الثالثة.** القاهرة : الأنجلو المصرية.

١١- خيري سيد محمد (١٩٧٨) الفروق الثقافية في الذكاء. **مجلة دراسات كلية التربية ، جامعة الملك سعود** ، ٢ ، ١٢٩- ١٦٠ .

١٢- فرج ، صفوت (١٩٨٦). **الذكاء ورسوم الأطفال** . القاهرة : دار الثقافة.

١٣- مرسي ، كمال إبراهيم (٢٠٠١) **اختبار الذكاء اللفظي للشباب** - الكويت : إدارة الخدمات الاجتماعية والنفسية وزارة التربية.

١٤- مرسي ، كمال إبراهيم (١٩٩٨) **الذكاء غير اللغوي : التقنين الثالث - كتاب التعليمات.** الكويت ، إدارة الخدمات الاجتماعية والنفسية بوزارة التربية.

١٥- مرسي ،كمال إبراهيم (١٩٩٩) . **اختبار الكويت للذكاء غير اللفظي (توني-٢) كتاب التعليمات.** الكويت : إدارة الخدمات الاجتماعية والنفسية بوزارة التربية.

١٦- مرسي ، كمال إبراهيم (إشراف) (١٩٩٩: أ) **تقويم التحصيل الدراسي في اللغة العربية والرياضيات للصف الرابع الابتدائي والصف الرابع المتوسط (الجزء الأول) مادة اللغة العربية.** الكويت : إدارة البحوث التربوية بوزارة التربية .

١٧- مرسي ، كمال إبراهيم (إشراف) (١٩٩٩:ب) **تقويم التحصيل الدراسي في اللغة العربية والرياضيات للصف الرابع الابتدائي والصف الرابع المتوسط (الجزء الثاني) مادة الرياضيات.** الكويت : إدارة البحوث التربوية بوزارة التربية .

١٨- مرسي ، كمال إبراهيم (١٩٨٥) ثبات وصدق اختبار الذكاء اللغوي .**مجلة كلية الآداب** جامعة الملك سعود ، ١٢ (٢) ٥٢٧-٥٥١ .

١٩- مرسي ، كمال إبراهيم (١٩٩٣) .**متاهات بورتيوس** .الكويت : إدارة الخدمة النفسية بوزارة التربية.

٢٠- مرسي ، كمال إبراهيم (١٩٩٢) **متاهات بورتيوس لذكاء الفتيان** . الكويت : دار القلم.

٢١- مرسي ، كمال إبراهيم (١٩٧٩) . **متاهات بورتيوس للذكاء : كتاب التعليمات** .الكويت: إدارة الخدمة النفسية بوزارة التربية.

٢٢-مرســـي ، كمال إبراهيم ومنصور ، عبد الحميد سيد أحمد (١٩٨٨) **اختبار الذكاء اللغوي : دليل الاختبار ومعاييره علي البيئة السعودية**، الكويت : دار القلم ،

23- Bellance, J, Chapman, C. & Stwartz, E. (1997) **Multiple assessment for multiple intelligence** (3 rd ed) N.Y., Skylight Traininig and Publ.

24- Carretta, T.R. & Ree, M.J.(1997) Negligible sex differences in the relation of the cognitive and psychomotor abilities. **Personality and Individual Differences** 22,165-172.

25- Childs , R.A. (1990). Gender bias and fairness. Practical Assessment, **Research & Evaluation.**2(3) 3-28 .

26- Cohen,D.(1969) **Statistical power analysis** for the behavior scinces. New York : Academic Press.

27- Deary,J.J. & Gibson, G.I.(1996) Intelligence and differentiation hypothesis. **Intelligence**.23(2) 105 - 132.

28- Ellis, L .& Ebertz, L. (1998) **Males, females and behavior**. London: Praeger Press.

29- Finegan , J (1999). Measuring emotional intelligence. **Annual Meeting of Education Research. New Orleans,** November4-6.

30- Fox, L.H., Tobin,D.&Broody,L.(1979) Sex-role socialization and achievement in mathematics. In M.S. Witting & Anne C. Petersen. (eds). **Sex differences in cognitive functioning.** New York: Academic press. Pp. 303-332.

31- Halpern,D.F.(2000) **Sex differences in cognitive abilities** (3rd ed.) London : European Group .

32- Hyde, J.S., Fennema, E. & Lamon, S.J. (1990) Gender differences in mathematics performance : A meta - analysis. **Psychological Bulletin**. 49 202 , 107 - 153.

33- Hyde, J.S. & Linn, M.C. (1988).Gender differences in verbal abilities : A meta analysis. **Psychological Bulletin** . 47, 194,53-69.

34- Jensen,A.R.(1998) **The g factor** : The science of mental ability. New York : Praeger Pub 1 .

35- Kline , P. (1992) **Intelligence : The psychometric views**. New York: Ratledge.

36- Lazear, D.(1994) **Multiple intelligence approaches to assessment Tucson**: Zephyr Press.

37- Linn, M.C.& Petersen,A.A.(1985) Emergence and characterization of sex differences in spatial ability : A meta. Analysis. **Child Development.** 56,1479 - 1498.

38- Lynon , R. (1994) Sex differences in intelligence and brain size : A paradox resolved **. Intelligence,** 19 (3) 21- 28.

39- Maccoby, E. E. & Jacklin , C.N. (1974) **The psychology of sex differences. Stanford** : Stanford University Press.

40- McGuinness , C. (1998) .Cognition In K. Trew & J. Kremer . (eds) **Gender and psychology** . London : Arnold. Pp.66-81.

41- Nash, Sharon C. (1979) sex role as a mediator of intellectual functioning . In M.A. Wittig & Anne C. Petersen. (eds) **Sex Related differences in cognitive** functioning . New York : The Academic Press. Pp263 - 302.

42- Nicholson,J. (1993) **Men and Women : How different are they ?** London Oxford University. Press.

43- Petersen,Anne C. (1979) Hormones and cognitive functioning in normal development . In M.A. Wittig & Anne C. Petersen (eds). **Sex- Related differences in cognitive functioning** . New York : The Academic Press Pp 189 - 209 .

44- Petersen., Anne C. & Wittig , M .A. (1979) **Sex - Related differences in cognitive functioning** : An overview . In M.A. Wittig & Anne C.Petersen. (eds) **Sex- related differences in cognitive functioning.** New York : The Academic Press. Pp 1- 17.

45- Preece ,P.F.&Read,K.1. (1996) Aclassical I.Qmodel of stages of cognition development. **Intelligence** 23(3) 229-236.

46- Reznick, I. (1997) Intelligence, Language and nurture in young twins. In R.J. Sternberg & E. Grigorenko. (eds) .**Intelligence, heredity and environment**. London : Cambridge University . Press. Pp. 483- 504.

47- Salvia, J. & Yesseldyke,J.E. (1988). **Assessment in special education** (4 th ed.) . Boston : Houghton Mifflin.

48- Seligman , D. (1998) Gender mender . **Law & issues. Farbes com , Farbes Magazine.** 6 (1) 5- 15.

49- Sternberg, R. & Grigarenko,E. (1997) . **Intelligence, heredity and environment.** London : Cambridge University Press.

50- Tan , u. Tan , M. (1999) Magnetic resonance imagine brain size and IQ relations in Turkish . students. **Intelligence,** 27 (1) 83- 92.

51- Trew , K. & Kremer, J. (1998) Identity and the self .In K. Trew & J. Kremer . (eds) **Gender and psychology**. London : Arnold. Pp. 3-14.

52- Trew , K. & Kremer, J. (1998) . **Gender and psychology** . London : Arnold.

53- Truch, S. (1993) **The WISC -111 Companion**. Texas : Educ. Inc.

54- Vayer , D. , Vayer, s, & Bryden , M.P. (1995) Magnitude of sex difference in spatial abilities : A meta analysis and Consideration of critical variables. **Psychological Bulletin** . 117-270.

55- Yekovich,F.R. (1994) Current Issues in research on intelligence . **Practical Assessment, Research & Evaluation. 4 (4) 1-4.**